مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية
المجلد 40 العدد 3 (2024): 87- 110

Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences
Vo. 40 No. 3 (2024): 87-110

التحديات التعليمية والاجتماعية التي تواجه الطلبة الجامعيين ذوي الإعاقة

سمر سمير ابراهيم[1]

[1] مدرس في قسم التربية الخاصة – كلية التربية – جامعة دمشق.

samar.ibrahim@damascusuniversity.edu.sy

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى شدة التحديات التعليمية والاجتماعية التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة خلال مسيرتهم الدراسية في جامعة دمشق. وهدفت أيضاً إلى تقصي أثر كل من المتغيرات الآتية (النوع، نوع الإعاقة، الكلية، السنة الدراسية) في مستوى شدة التحديات التعليمية والاجتماعية التي تواجههم. وقد تألفت العينة من 50 طالب وطالبة من الطلبة الجامعيين الذين يعانون من إحدى أنواع الإعاقات الآتية (السمعية، أو البصرية، أو الحركية) المسجلين في جامعة دمشق في إحدى الكليات الآتية (التربية، الآداب، الحقوق، الاقتصاد) خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2022 / 2023. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة من قبل الباحثة لقياس التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة والتي تضمنت بعدين تعليمي واجتماعي. وأظهرت نتائج هذه الدراسة ما يلي:

إن مستوى شدة التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق كانت متوسطة الشدة وذلك على الدرجة الكلية للاستبانة وعلى كلا البعدين التعليمي والاجتماعي.

عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (5%) في مستوى شدة التحديات التعليمية والاجتماعية التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق تعزى لأي من المتغيرات الآتية (النوع، نوع الإعاقة، الكلية، السنة الدراسية).

تاريخ الإيداع: 2023/1/16

تاريخ القبول: 2023/3/5

حقوق النشر: جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

الكلمات المفتاحية:

التحديات التعليمية، التحديات الاجتماعية، الطلبة الجامعيين ذوي الإعاقة.

ISSN: 2789-6390 (online)
https://journal.damascusuniversity.edu.sy

Educational and Social Challenges Facing University Students with Disabilities

Samar Samir Ibrahim[1]

[1]Teacher at the Department of Special Education - Faculty of Education - Damascus University (samar.ibrahim@damascusuniversity.edu.sy).

Abstract:

The current study aimed to reveal the level of severity of the educational and social challenges facing students with disabilities at Damascus University during their academic career. In addition, it aimed to investigate the effect of each of the following variables (sex, type of disability, faculty. And school year) on the level of severity of the educational and social challenges faced by the students. The study sample consisted of 50 male and female university students who suffer from one of the following disabilities (hearing, visual, or movement) and who are enrolled in one of the following faculties at Damascus University (Education, Arts, Law, Economics) during the first semester of the year 2022/2023. In order to achieve the study objectives, a questionnaire was designed to measure the educational and social challenges faced by the disabled students. The results showed that the level of severity of the educational and social challenges faced by Damascus University students regarding all questions was on the medium degree. Moreover, the results indicated that there were no statistically significant differences on the level (5%) of the severity level of the educational and social challenges faced by disabled students at Damascus University related to any of the variables (sex, type of disability, faculty, and school year).

Key Words: Educational Challenges, Social Challenges, University Students With Disabilities.

Received: 16/1/2023
Accepted: 5/3/2023

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC **BY- NC-SA**

مقدمة الدراسة:

إن الإعاقة موجودة في كل المجتمعات الإنسانية منذ القدم، ولم يخل أي مجتمع من الأفراد ذوي الإعاقة على مر العصور. إلا أن النظرة إلى هؤلاء الأشخاص قد تغيرت عبر الزمن من النظرة الدونية السلبية نحوهم إلى نظرة الشفقة والعطف عليهم. وتعددت أشكال الرعاية والاهتمام المقدم لهم بشكل يعكس تطور فكر الشعوب والرقي الإنساني. فتم تقديم الرعاية الطبية لهم وتقديم كل ما يلزم ليبقوا على قيد الحياة كفئة معتمدة اعتماداً كلياً على الآخرين. ومع تطور المجتمعات وارتقائها تطورت النظرة إليهم وتنوعت الرعاية المقدمة لهم ومنها تدريبهم وتأهيلهم على بعض الأعمال والمهن التي تتناسب مع قدراتهم. ومن ثم بدأ الاهتمام الأول بالجانب المعرفي لديهم وتعليمهم القراءة والكتابة والخوض في المراحل التعليمية الأولى، وعندما أثبت الأشخاص ذوو الإعاقة قدرات وإمكانات جيدة في العمل والتعليم إذا ما تم الاهتمام بهم وتقديم الخدمات اللازمة لهم، تحولت الخدمات المقدمة لهم إلى حقوق لابد أن يحصلوا عليها إيماناً بهم وبقدراتهم وأن باستطاعتهم ليس أن يعتمدوا على أنفسهم ويصبحوا مستقلين مندمجين فقط إنما ليكونوا فاعلين ومؤثرين في مجتمعهم مثلهم مثل الأشخاص العاديين، وقد تم ترجمة هذه النظرة بأن يصبح من حقهم إكمال دراستهم في التعليم العالي للحصول على المؤهلات العلمية التي تخولهم ممارسة الأعمال المناسبة لقدراتهم ويكونوا جزء لا يتجزأ من مجتمعهم في الحقوق والواجبات.

مشكلة الدراسة:

من الانجازات التي حققها العالم للنهوض بالأشخاص ذوي الإعاقة إلى أقصى ما تستطيع قدراتهم هي إقرار القوانين والتشريعات التي تسعى إلى تعزيز كرامتهم وحماية حقوقهم وكفالة تمتعهم بجميع الحقوق والحريات الأساسية التي يتمتع بها الأشخاص العاديون. وليس آخرها المشروع الذي تبنته الأمم المتحدة عام 2008 والذي نص على إتاحة الفرصة للأشخاص ذوي الإعاقة الالتحاق بالجامعات وتقديم جميع التسهيلات لحصولهم على المؤهلات التي تساعدهم على الدخول والاندماج في سوق العمل. و كان من أبرز اتفاقيات هذا المشروع اتفاقية (حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة) الذي أكد في المادة رقم 24 المتعلقة بالتعليم على أن تكفل الدول الأطراف إمكانية حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على التعليم العالي دون تمييز وعلى قدم المساواة مع الآخرين، وتحقيقاً لهذه الغاية تكفل هذه الدول توفير المستلزمات المطلوبة للأشخاص ذوي الإعاقة (الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة،2008). حيث قام بالتوقيع على هذه الاتفاقية 185 دولة حول العالم وكانت الجمهورية العربية السورية إحدى هذه الدول.

ونتيجة لهذه التطورات أصبح من الضرورة استقبال أفراد هذه الفئة في مرحلة التعليم الجامعي وتقديم كافة الخدمات المناسبة لتطوير إمكاناتهم وقدراتهم وذلك تطبيقاً للتشريعات والقوانين. وبالتالي ازدادت أعداد الطلبة الجامعيين ذوي الإعاقة في الجامعات والكليات حول العالم الذين خاضوا مرحلة التعليم الجامعي والذين اصطدموا خلال مسيرتهم التعليمية بالعديد من الصعوبات التي أثرت بشكل سلبي على حياتهم الجامعية، وهذا بدوره وجه أنظار المهتمين بالأشخاص ذوي الإعاقة إلى الوقوف عند هذه العقبات لتحديدها ودراستها بغية إيجاد الحلول لها وتذليلها. فبدأ الباحثون بإجراء الدراسات والأبحاث حول هذه المشكلات التي تواجه هؤلاء الطلبة في التعليم العالي في العديد من الدول العربية والأجنبية، ومنها دراسة كل من (العدرة،2016)، و(غنيم، المكاحلة وعبيدات، 2016)، ودراسة سكوايرز وكونترماين(Squires &Countermine, 2018)، و(الرفاعي،2019) و(أحمد،2020) ودراسة أنجم، جول، لاتيف ونورين (Anjum, Gul, Latif & Noureen, 2021)، ودراسة زابلي، ككانكيو وكوليكي(Zabeli, Kacaniku &Koliqi, 2021)

والتي هدفت جميعها إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه الطلبة الجامعيين ذوي الإعاقة. كما وجه بعض الباحثين اهتمامهم نحو الطلبة الذين يعانون من إعاقة معينة بحد ذاتها كدراسة (المالكي،2022) التي اهتمت بالمشكلات التي تواجه الطلبة الجامعيين ذوي الإعاقة البصرية تحديداً. كما اهتمت بعض الدراسات ليس فقط بالتحديات التي تواجه الطلبة المعوقين بل درست أثرها على استمرار متابعة دراستهم الجامعية أيضاً كدراسة أوكتش، يوانو وأبدو (okech,yuwono & abdu, 2020).

ومن خلال عمل الباحثة بالتدريس في الجامعة فقد احتكت وتعاملت مع الطلبة ذوي الإعاقة بشكل مباشر، ولمست من خلال ذلك مجموعة من الصعوبات والتحديات التي يعانون منها خلال مسيرتهم الدراسية على اختلاف وتنوع إعاقاتهم، وعلى أثر ذلك قامت بدراسة استطلاعية على مجموعة من هذه الفئة من الطلبة ووجهت لهم سؤالاً مفتوحاً عن الصعوبات التي يواجهونها خلال دراستهم الجامعية ، وبينت إجاباتهم أن أغلب الصعوبات التي كانت تواجههم تتعلق بالجانب التعليمي كالمواد الدراسية وتوافرها بصيغ تناسب حاجاتهم، ونوعية الأعمال المطلوبة منهم في الجانب العملي ومدى ملاءمتها مع طبيعة إعاقاتهم، بالإضافة إلى الصعوبات التي تعترضهم في الامتحانات الكتابية كضيق الوقت وعدم التزام الكتاب معهم طلية المدة لزمنية المخصصة لتقديم المادة.

كما لاحظت الباحثة بعض الصعوبات التي لم يذكرها الطلبة خلال إجاباتهم على السؤال المفتوح في الدراسة الاستطلاعية والتي تتعلق بضعف اندماجهم الاجتماعي مع زملائهم وقلة في علاقات الصداقة المكونة مع الآخرين بالإضافة إلى فقر في المبادرة بالمشاركة الاجتماعية لدى غالبيتهم.

وبالاطلاع على الأدبيات النظرية التي اهتمت بموضوع التعليم الجامعي للأشخاص ذوي الإعاقة، وقراءة عدد من الدراسات السابقة المتعلقة بنفس الموضوع والتي بينت مجموعة من العقبات التي يواجهها هؤلاء الطلبة، وتماشياً مع تطورات العصر ومواكبة تقدم المجتمعات كان هناك حاجة للوقوف عند هذه المشكلات وتحديدها وتحديد شدتها للعمل على إيجاد الحلول لها وتذليلها. وكون الباحثة تدرس في جامعة دمشق فقد تم اختيار الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق.

ونتيجة لما سبق تتلخص مشكلة الدراسة الحالية بالسؤال الآتي:

" **ما التحديات التعليمية والاجتماعية التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق؟**"

أسئلة الدراسة: وتتمثل بالأسئلة الآتية:

1- ما مستوى شدة التحديات التعليمية والاجتماعية التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق؟

2- هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (5%) في مستوى شدة التحديات التعليمية والاجتماعية التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق تعزى لمتغير النوع (الجنس)؟

3- هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (5%) في مستوى شدة التحديات التعليمية والاجتماعية التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق تعزى لمتغير نوع الإعاقة؟

4- هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (5%) في مستوى شدة التحديات التعليمية والاجتماعية التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق تعزى لمتغير الكلية التي يدرس فيها الطلبة؟

5- هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (5%) في مستوى شدة التحديات التعليمية والاجتماعية التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق تعزى لمتغير السنة الدراسية؟

أهداف الدراسة:

1- الكشف عن مستوى شدة التحديات التعليمية والاجتماعية التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق.

2- تقصي أثر كل من المتغيرات (النوع، نوع الإعاقة، الكلية، السنة الدراسية) في مستوى شدة التحديات التعليمية والاجتماعية التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الفئة المستهدفة وهي الطلبة الجامعيون ذوو الإعاقة، وخاصة أن كل الجهود الحالية التي تبذل هي في سبيل مساعدتهم ليصبحوا أشخاص مستقلين منتجين ومندمجين في مجتمعهم.

كما تنبع أهمية الدراسة من أهمية الكشف عن الصعوبات وتحديد المشكلات التي تواجه الطلبة الجامعيين ذوي الإعاقة خلال مسيرتهم الدراسية في الجامعة بهدف اقتراح أو إيجاد الحلول لتذليلها.

قد تفيد نتائج هذه الدراسة المهتمين بتحسين واقع التعليم الجامعي للطلبة ذوي الإعاقة وذلك ابتداءً من الوقوف عندها للتفكير بإيجاد الحلول المناسبة لهم.

مصطلحات الدراسة:

التحديات: مجموعة من العوامل التي يؤدي وجودها إلى التأثير السلبي على التعليم مما يحد أو يقلل من فاعليته أو كفاءته (المالكي، 2021، 358).

وتعرف **التحديات التعليمية والاجتماعية إجرائياً** بأنها كافة الصعوبات والمعوقات التي تؤثر سلباً على العملية التعليمية للطلبة ذوي الإعاقة وأيضاً المشكلات التي تحول دون تحقيق اندماجهم مع زملائهم وتكيفهم الاجتماعي السليم في مجتمعهم الجامعي. وتعرف بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة الجامعيون ذوو الإعاقة عينة الدراسة على استبانة التحديات التعليمية والاجتماعية المستخدمة كأداة في الدراسة الحالية.

الإعاقة: هي ما ينجم عن الخلل أو العجز وتعني فقدان القدرة على أداء الدور الطبيعي المتوقع من الشخص بالنسبة للأفراد العاديين أقرانه سواء من حيث النوع أو العمر أو الاعتبارات الاجتماعية والثقافية (cornes,1993,101-103).

ويعرف **الطالب الجامعي المعاق إجرائياً** بأنه الطالب الجامعي ذو الإعاقة سواء أكانت سمعية أم بصرية أم حركية الذي يدرس في جامعة دمشق في إحدى كليات (التربية، الآداب، الاقتصاد، الحقوق) في العام الدراسي 2022 / 2023.

حدود الدراسة:

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام 2023/2022.

الحدود المكانية: تم تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة التي تواجدت في جامعة دمشق في كل من كليات التربية والآداب والاقتصاد والحقوق وأيضاً في المدينة الجامعية.

الحدود البشرية: هم الطلبة الجامعيون ذوو الإعاقة (البصرية أو السمعية أو الحركية) المسجلون والمواظبون على الدوام في كليات (التربية والآداب والحقوق والاقتصاد) وذلك خلال الفصل الدراسي الأول للعام 2023/2022 في جامعة دمشق.

الإطار النظري:

الإعاقة: الإعاقة هي حالة أو وظيفة يحكم عليها بأنها أقل قدرة قياساً بالمعيار المستخدم لقياس مثيلاتها في نفس المجموعة. ويستخدم المصطلح عادة في الإشارة إلى الأداء الفردي بما في ذلك العجز البدني والعجز الحسي وضعف الإدراك والقصور الفكري والمرض العقلي وأنواع عديدة من الأمراض المزمنة(2022،الأمم المتحدة).

ولا يتساوى المعوقون مع العاديين فيما يخص الحالة الصحية والإنجازات التعليمية والفرص الاقتصادية ويعود ذلك لأسباب عديدة منها نقص الخدمات المتاحة لهم والعقبات الكثيرة التي يواجهونها في حياتهم اليومية، وتظهر الأدلة والتجارب أنه عند إزالة العوائق التي تحول دون إدراج وتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من المشاركة الكاملة في الحياة المجتمعية فإن المجتمع يستفيد بأكمله، لذلك فإن الحواجز التي يواجهها الأشخاص ذوو الإعاقة تضر بالمجتمع ككل. ويعتبر مفهوم المشاركة هو الأكثر أهمية فيما يتعلق بالتعليم الجامع حيث يركز التصنيف الدولي لتأدية الوظائف والإعاقة والصحة (ICF) على اكتشاف العوامل التي تؤدي إلى فرض قيود على مشاركة المعوقين بأقصى إمكاناتهم، بالإضافة إلى فهم الحواجز التي تقف في وجه المشاركة الكاملة لهم في الحياة المجتمعية بكافة أشكالها ومن ضمنها التعليم بجميع مراحله ومستوياته(WHO,2001).

وتبين الأرقام والاحصائيات بحسب الأمم المتحدة بأن أكثر من مليار شخص في العالم لديهم شكل من أشكال الإعاقة، أي ما يشكل نسبة تعادل شخص واحد معاق من كل سبع أشخاص في العالم، وإن نسبة 80% من الأشخاص ذوي الإعاقة هم متواجدون في الدول النامية(2022،الأمم المتحدة).

الدراسات السابقة:

<u>الدراسات العربية:</u>

دراسة (غنيم، المكاحلة وعبيدات، 2016) الأردن:

- **عنوان الدراسة:** درجة الصعوبات التي تواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

- **هدف الدراسة:** تقصي درجة الصعوبات التي يواجهها الطلبة ذوو الاحتياجات الخاصة نتيجة دمجهم مع الطلبة العاديين في جامعة البلقاء التطبيقية.

- **عينة الدراسة:** 48 طالباً وطالبة من ذوي الاحتياجات الخاصة و المدموجين مع الطلبة العاديين في الجامعة والتي شكلت مجتمع الدراسة.

- **أدوات الدراسة:** استبانة خاصة تضمنت ثلاثة مجالات تمثلت في الجانب (الأكاديمي– المادي– النفسي الاجتماعي).

- **نتائج الدراسة:** بينت النتائج بأن 82% من الصعوبات بمجملها كانت بدرجة كبيرة ومتوسطة، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة الصعوبات تعزى لأي من المتغيرات (الجنس أو المستوى التعليمي أو التخصص)، ولكن وجدت فروق دالة إحصائياً في المجالين الأكاديمي والنفسي الاجتماعي تعزى لنوع الإعاقة (البصرية والسمعية والحركية) لصالح عينة الإعاقة السمعية، بينما كانت الفروق لصالح عينة الإعاقة البصرية في المجال المادي. أما الفروق في درجة الصعوبات في الأداة ككل كانت دالة إحصائياً لصالح أفراد عينة الإعاقة السمعية.

دراسة (العدرة، 2016) الأردن:

- **عنوان الدراسة:** التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعة الأردنية – دراسة ميدانية –.
- **هدف الدراسة:** التعرف على التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعة الأردنية في مختلف النواحي الإدارية والدراسية والبيئية والاجتماعية، بالإضافة إلى التعرف على الخصائص العامة للطلبة المسجلين في العام الدراسي /2014-2015/.
- **عينة الدراسة:** 81 طالباً وطالبة والذين تم سحبهم بالطريقة العشوائية البسيطة والذين يمثلون 19% من مجموع عدد المسجلين في دائرة الشؤون الطلابية في عمادة شؤون الطلبة.
- **أدوات الدراسة:** استبانة وفق المقياس الخماسي وتمت تعبئتها من خلال المقابلة الشخصية مع عينة الطلبة.
- **نتائج الدراسة:** يعاني الطلبة ذوو الإعاقة في الجامعة العديد من الصعوبات الإدارية في إجراءات التسجيل، وصعوبات دراسية، وصعوبات بيئية، وصعوبات اجتماعية.

دراسة (الرفاعي، 2019) سورية :

- **عنوان الدراسة:** مشكلات الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق من وجهة نظرهم.
- **هدف الدراسة:** تحديد مشكلات الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق ومعرفة مدى اختلاف هذه المشكلات باختلاف الجنس، والتخصص، ونوع الإعاقة، وشدتها.
- **عينة الدراسة:**(32) طالباً وطالبة من ذوي الإعاقة المسجلين في جامعة دمشق في العام الدراسي 2015- 2016.
- **أدوات الدراسة:** صممت الباحثة مقياس لقياس المشكلات وفق الأبعاد (الإدارية والاكاديمية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية والبيئة الفيزيقية) والمؤلف من (91) فقرة ذات تدرج خماسي.
- **نتائج الدراسة:** أظهرت النتائج أن المشكلات الاقتصادية كانت بالدرجة الأولى ويليها المشكلات الاكاديمية، ثم المشكلات الإدارية في المرتبة الثالثة، وفي المرتبة الرابعة المشكلات البيئية الفيزيقية، ويليها في المرتبة الخامسة المشكلات النفسية، وجاءت المشكلات الاجتماعية بالدرجة الأخيرة. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة بين متوسط تقدير عينة الدراسة وفقاً لمتغيري الجنس ونوع الإعاقة، بينما وجدت فروق في متوسط تقدير عينة الدراسة وفقاً لمتغير الاختصاص لصالح الطلبة ذوي الاختصاصات الأدبية، ووفقاً لمتغير شدة الإعاقة لصالح الطلبة ذوي الإعاقة الشديدة.

دراسة (أحمد،2020) مصر:

- **عنوان الدراسة:** التحديات التي تواجه الطلاب الجامعيين من ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات المصرية وتصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية.
- **هدف الدراسة:** سعت الدراسة إلى الوقوف عند التحديات التي يواجهها الطلبة ذوو الإعاقة بالجامعة والتي تمثلت في التحديات (الإدارية- التعليمية- النفسية- الاجتماعية-الحركة والتنقل)، والتوصل إلى تصور مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية وذلك لتفعيل خدمات الدعم والمساندة المقدمة لهم ومساعدتهم على التوافق مع الحياة الجامعية.
- **عينة الدراسة:** تكونت من 140 طالب وطالبة 77 ذكور و 63 إناث وشكلت ما نسبته 56% من إجمالي الطلاب المعوقين في الجامعة أثناء إجراء الدراسة.

- **أدوات الدراسة:** استبيان تقدير مستوى التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة بالجامعة.
- **نتائج الدراسة:** توصلت إلى أن هناك العديد من التحديات التي تواجه الطلبة المعاقين في الجامعة وهي التحديات البنائية المتعلقة بالمباني والتنقل داخل وخارج الجامعة بالإضافة إلى القوانين والتشريعات الخاصة بهم ومن ثم التحديات الإدارية وأيضا التحديات التعليمية ومن ثم التحديات النفسية وأخيرا التحديات الاجتماعية.

دراسة (المالكي، 2021) السعودية:

- **عنوان الدراسة:** التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية بجامعة الملك سعود: دراسة نوعية.
- **هدف الدراسة:** معرفة أبرز التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية خلال دراستهم لمرحلة البكالوريوس في الجامعات السعودية وتحديداً الدارسين منهم بجامعة الملك سعود.
- **عينة الدراسة:** تضمنت 14 مشاركاً مقسمين في ثلاثة مجموعات تتألف كل مجموعة من خمسة طلاب تقريباً.
- **أدوات الدراسة:** تم اتباع أسلوب المقابلة المباشرة بين الباحث والطلاب عينة الدراسة.
- **نتائج الدراسة:** أظهرت النتائج أن الطلاب ذوي الإعاقة البصرية الدارسون في جامعة الملك سعود يواجهون ثلاثة تحديات رئيسية والتي تمثلت في (التحديات الأكاديمية_ تحديات البنية التحتية للجامعة_التحديات الإدارية).

الدراسات الأجنبية:

دراسة سكوايرز وكونترماين (Squires & Countermine, 2018) الولايات المتحدة الأمريكية (بلاتسبورغ)

- **عنوان الدراسة:**

College Students with Disabilities Explain Challenges Encountered in Professional Preparation Programs.

الطلبة المعوقون في الكليات يوضحون التحديات التي واجهتهم في برامج التحضير المتخصصة.

- **هدف الدراسة:** تقصي المشكلات التي تواجه الطلبة المعوقين في الكلية الشاملة في الولايات المتحدة الشمالية الشرقية.
- **عينة الدراسة:** 45 من الطلبة المعوقين و 12 أيضاً من الطلبة المعوقين الذين تم إجراء مقابلات معهم فيما بعد.
- **أدوات الدراسة:** أسئلة مفتوحة تم توزيعها على الطلبة المعوقين وهي (ما هي التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه الطلبة المعوقين في برامج التحضير المتخصصة؟، ماذا تعني هذه التحديات في الدراسة في التعليم العالي؟)
- **نتائج الدراسة:** بينت النتائج أن الطلبة المعوقين يواجهون مشكلة في عدم قدرتهم على تقرير مصيرهم بأنفسهم، وعدم تفهم احتياجاتهم من قبل الكلية والطلبة العاديين وكأن الإعاقة هي وصمة عار ملتصقة بهم، أما فيما يخص الخدمات المساندة والسكن فلم تكن مشكلات ذات تأثير كبير عليهم.

دراسة أوكتش، يوانو وأبدو(okech,yuwono & abdu, 2020) جمهورية أوغندا

- **عنوان الدراسة:**

Challenges faced by students with special needs in universities: implications on their retention.

التحديات التي تواجه الطلبة الجامعيين ذوي الاحتياجات الخاصة: وتأثيرها على بقائهم (استمراريتهم في الجامعة).

- **هدف الدراسة:** معرفة التحديات التي تواجه الطلبة الجامعيين من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- **عينة الدراسة:** 34 طالب وطالبة تم اختيارهم من ثلاث جامعات (اثنتان حكوميتان وجامعة واحدة خاصة). في العاصمة كامبالا، وقد سحبت العينة بشكل مقصود.

- **أدوات الدراسة:** استمارة تتضمن مجموعة من الأسئلة حول الصعوبات والمشكلات التي تواجه الطلبة الجامعيين من ذوي الاحتياجات الخاصة.

- **نتائج الدراسة:** كشفت النتائج عن صعوبات تواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في تعليمهم الجامعي ومنها صعوبة في إجراءات التسجيل في الجامعة وقلة الوسائل والأدوات المساعدة للوصول إلى الجامعة، كما بينت النتائج أن الطلاب يواجهون صعوبة في تفهم حاجاتهم من قبل الطلبة العاديين، كما توجد مشكلة في التنسيق بين الجامعات الأوغندية ونقص في تضافر الجهود المبذولة لمساعدة الطلبة المعوقين. وهذه الأمور تتطلب من الطلبة المعوقين بذل جهود إضافية أكثر من الطلبة العاديين. وأوضحت نتائج هذه الدراسة بأن المشكلات والصعوبات التي يواجهها الطلبة ذوو الاحتياجات الخاصة تؤثر سلباً على استمرار متابعتهم الدراسية في الجامعة، ولابد من تقديم التسهيلات والخدمات المتوفرة والمراجع العلمية قدر الإمكان لهم بدون أن يؤثر ذلك سلباً على المعايير الأكاديمية في الجامعة.

دراسة أنجم، جول، لاتيف ونورين(Anjum, Gul, Latif & Noureen, 2021) باكستان.

- عنوان الدراسة:

Challenges face by special needs students in inclusive classrooms at the university level.

التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في قاعات التعليم الشامل على المستوى الجامعي.

- **هدف الدراسة:** تقصى الصعوبات التي تواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في القاعات الدراسية الشاملة في كل من بولتن بنجاب وباكستان.

- **عينة الدراسة:** 18 من الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في ثلاثة أقسام التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع.

- **أدوات الدراسة:** أسئلة نصف منظمة كانت تطبق على الطلبة المعوقين من خلال المقابلات.

- **نتائج الدراسة:** كشفت النتائج عن تدني التوقعات الإيجابية من قبل الطلبة ذوي الإعاقة من جدوى عملية تدرسيهم في الجامعة، بينما كانوا يلاقون مواقف إيجابية من زملائهم من الطلبة العاديين في القاعات التدريسية في الجامعة. كما بينت النتائج أن تعليم المعوقين في الجامعة يحتاج إلى تحسين وتطوير أكثر.

دراسة زابلي، ككانكيو وكوليكي (Zabeli, Kacaniku & Koliqi, 2021) كوسوفو

- عنوان الدراسة:

Towards the inclusion of students with special needs in higher education: Challenges and prospects in Kosovo.

نحو إدراج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العالي: التحديات والفرص في كوسوفو.

- **هدف الدراسة:** تقصي التحديات والصعوبات التي تواجه الطلبة ذوو الاحتياجات الخاصة في التعليم العالي والفرص المتاحة لهم للتعليم في كوسوفو.

- **عينة الدراسة:** 10 من الإداريين والموظفين، وحالتين من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. كما تم تحليل السجلات الخاصة بالطلبة المعوقين المسجلين في الجامعة.

- **أدوات الدراسة:** أسئلة نص مفتوحة موجهة للإداريين والموظفين والطلاب في الجامعة كانت تطبق عليهم من خلال المقابلات المباشرة.

- **نتائج الدراسة:** كشفت الدراسة عن عدة مشكلات يواجهها الطلبة المعوقون في مسيرتهم في التعليم العالي وهي مشكلات تتعلق بالسياسية التعليمية في الجامعة، مشكلات إدارية، ومشكلات تعليمية.

- **تعقيب على الدراسات السابقة ومكانة الدراسة الحالية منها:** اهتمت الدراسات السابقة بتسليط الضوء على واقع الطلبة ذوي الإعاقة أثناء دراستهم في المرحلة الجامعية، والتعرف على المشكلات التي تواجههم خلال حياتهم الجامعية. فركزت بعض الدراسات على الطلاب الذين يعانون من إعاقة محددة كدراسة (المالكي،2021) والتي هدفت إلى الكشف عن أبرز التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في جامعة الملك سعود، أما البعض الآخر منها لم يتخصص بإعاقة محددة بل تناول جميع المشكلات التي تواجه الطلبة المعوقين بغض النظر عن طبيعة الإعاقة لديهم كالدراسات الآتية (العدرة،2016)، (غنيم، المكاحلة وعبيدات،2016)، سكوايرز وكونترماين (Squires & Countermine, 2018)، (الرفاعي،2019)، أنجم، جول، لاتيف ونورين (Anjum, Gul, Latif Naz & Noureen, 2021).

تفردت دراسة أوكتش، يوانو وأبدو (okech,yuwono & abdu, 2020) التي أجريت في جمهورية أوغندا في أنها لم تكتف بمعرفة وتحديد المشكلات التي تواجه الطلبة المعوقين بل وقفت عند تأثيرها على استمرار متابعتهم لدراستهم في الجامعة.

وفيما يتعلق بعينة الدراسات السابقة فأغلب الدراسات تضمنت عيناتها الطلبة الجامعيين الذين يعانون من الإعاقة باستثناء دراسة زابلي، ككانكيو وكوليكي (Zabeli, Kacaniku & Koliqi, 2021) التي شملت عينتها الإداريين والموظفين واكتفت فقط بطالبين اثنين من ذوي الإعاقة.

أغلب الدراسات اعتمدت في أدواتها على استبانات مصممة لقياس المشكلات أو تقدير درجة الصعوبات التي يواجهها الطلبة الجامعيون ذوو الإعاقة والذين كانوا يجيبون عن هذه الاستبانات، أما دراسة كل من (المالكي،2021)، زابلي، ككانكيو وكوليكي (Zabeli, Kacaniku & Koliqi, 2021)، أنجم، جول، لاتيف ونورين(Anjum, Gul, Latif Naz & Noureen, 2021) فقد اتبعت أسلوب المقابلات المباشرة مع الطلبة ذوي الإعاقة في الحصول على الإجابات المتعلقة بالصعوبات التي تواجههم إما من خلال أسئلة مفتوحة أو أسئلة نصف مفتوحة.

حرصت معظم الدراسات السابقة على تناول المشكلات التي قد تعترض الطلبة ذوي الإعاقة في طريق مسيرتهم الجامعيين من كافة جوانبها التعليمية والإدارية والاجتماعية والبيئية والنفسية وحتى الاقتصادية منها.

أما بالنسبة للدراسة الحالية فقد توافقت مع أغلب الدراسات السابقة من حيث العينة فلم تقتصر على إعاقة بحد ذاتها إنما شملت الطلبة الجامعيين الذين يعانون من إحدى الإعاقات الآتية (البصرية، السمعية، الحركية)، كما تشابهت مع بعض الدراسات السابقة في اعتمادها على استبانة لقياس المشكلات. وقد اختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لمشكلتين اثنتين فقط هما المشكلتان التعليمية والاجتماعية والي لمستهما ولاحظتهما الباحثة خلال تدريس الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعة ولم تتناول جميع المشكلات التي طرحت في الدراسات السابقة، كما اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الفترة الزمنية التي قيست فيها هاتين المشكلتين لدى الطلبة ذوي الإعاقة والتي كانت خلال شهري تشرين الأول وتشرين الثاني في العام 2022 /2023 .

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة التربوية ووصفها كما توجد في الواقع والتعبير عنها كماً وكيفاً، ولا يتوقف هذا المنهج عند جمع المعلومات والبيانات الخاصة بالظاهرة التربوية لدراسة مظاهرها وأنشطتها المختلفة فحسب، بل يسعى أيضاً للتوصل إلى الاستنتاجات التي تسهم في فهم الواقع وتطويره بواسطة تحليل الظاهرة وتفسيرها وتحديد الأدوات الضرورية لتحسين الواقع (ملحم،2007، 370).

يميل المنهج الوصفي التحليلي إلى استخدام الاستبانات أو المقابلات أو الاختبارات في جمع المعلومات والبيانات الخاصة في دراساته وأبحاثه (حمصي،2003، 183). وإن هذا المنهج يناسب طبيعة الدراسة الحالية في تحديد وجمع المعلومات المتعلقة بالمشكلات التي يواجهها الطلبة ذوو الإعاقة في مسيرة تعليمهم الجامعي ووصفها وتحليلها.

تكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع الطلبة الجامعيين ذوي الإعاقة المسجلين في كليات جامعة دمشق للعام الدراسي 2022 /2023.

أما عينة الدراسة فهي العينة المتاحة التي تكونت من 50 طالب وطالبة من الطلبة الجامعيين الذين يعانون من إحدى أنواع الإعاقات الآتية (السمعية، أو البصرية، أو الحركية) المسجلين في جامعة دمشق والذين واظبوا على الدوام في إحدى الكليات الآتية (التربية، الآداب، الحقوق، الاقتصاد) خلال الفصل الدراسي الأول – بالتحديد في الشهرين تشرين الأول وتشرين الثاني– من العام الدراسي 2022 / 2023. كما هو موضح في الجدول1

الجدول(1): توزيع الطلبة الجامعيين ذوي الإعاقة أفراد العينة الأساسية وفق المتغيرات الموضحة بالجدول

المتغيرات		العدد
النوع	ذكور	28
	إناث	22
المجموع		50
نوع الإعاقة	سمعية	8
	بصرية	26
	حركية	16
المجموع		50
الكلية	التربية	21
	الآداب	15
	الحقوق	6
	الاقتصاد	8
المجموع		50
السنة الدراسية	أولى	7
	ثانية	15
	ثالثة	13
	رابعة	15
المجموع		50

أداة الدراسة: لبناء أداة الدراسة تم اتباع عدة خطوات كان أولها الاطلاع على الأطر النظرية وعلى الأدوات التي استخدمت لجمع المعلومات في الدراسات السابقة العربية التي اهتمت بالمشكلات والصعوبات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في التعليم الجامعي وهي كالآتي:(الاستبانة التي استخدمت في دراسة غنيم، المكاحلة وعبيدات، 2016 في الأردن لتحديد درجة الصعوبات التي يواجهها الطلبة الجامعيون ذوو الإعاقة في جامعة البلقاء والتي تكونت من ثلاثة مجالات (الأكاديمي- المادي- النفسي الاجتماعي)، بالإضافة إلى الأداة التي اعتمدت في دراسة العدرة 2016 في الأردن لتحديد الصعوبات التي تواجه الطلبة في المجالات الإدارية للتسجيل والدراسية والبيئة المادية والفيزيائية، وتم الاستفادة أيضاً من المقياس المعتمد في دراسة الرفاعي 2019 في سورية والذي تتضمن كلاً من الأبعاد الإدارية والاكاديمية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية والبيئة الفيزيقية، كما تم الاستفادة من استبيان تقدير مستوى التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة بالجامعة التي استخدمت في دراسة أحمد 2020 في مصر).

ومن ثم تم إجراء مقابلات مباشرة مع عدد من الطلبة الجامعيين ذوي الإعاقة وطرح عليهم سؤال مفتوح متعلق بالمشكلات التي تعترضهم أثناء دراستهم في الجامعة حيث تم الاستماع إلى إجاباتهم بشكل فردي ومن ثم تم تسجيل جميع الصعوبات التي ذكرها الطلبة. وبالاعتماد على المراجع والدراسات والمعلومات التي تم جمعها من الواقع المعاش للطلبة في مسيرتهم الجامعية تم بناء استبانة وعرضها على مجموعة من الطلبة والمدرسين في الجامعة للتأكد من وضوح بنودها وسلامة مفرداتها ومدى ملاءمتها لأهداف الدراسة وصدقها فعلاً في قياس المشكلات، وتم الأخذ بجميع الآراء والملاحظات التي أدليت.

ومن ثم وزعت الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (20) طالب من كليتي التربية والآداب (7) طلاب من كلية التربية و(13) طالب من كلية الآداب من الطلبة الجامعيين ذوي الإعاقة من خارج العينة الأساسية للدراسة وذلك للتأكد من صدقها وثباتها وكانت النتائج على النحو الآتي:

تم حساب الصدق بدلالة المجموعات الطرفية للاستبانة، من خلال تحديد المجموعتين العليا والدنيا وذلك باختيار أعلى 25% وأدنى 25% من درجات الطلبة وكانت قيمة T المحسوبة (5.40) دالة إحصائياً إذ كانت القيم الاحتمالية لها أصغر من (0.05) وهذا يعني أن هناك فروق دالة بين المجموعتين العليا والدنيا وهذا يشير إلى الصدق بدلالة المجموعات الطرفية.

كما تم استخدام طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات الاستبانة فقد قسمت بنود الاستبانة إلى قسمين واحتسبت درجة البنود الزوجية وكذلك درجة البنود الفردية، وتم حساب معامل الارتباط بين النصفين باستخدام معادلة سبيرمان براون(Spearman-Brown) الذي يبين أن معامل الارتباط بلغ (0.84)، وهو معامل عالٍ ويدل على ثبات الاستبانة.

وحسب معامل الثبات أيضاً باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)على جميع بنود الاستبانة ، وقد بلغ معامل ألفا كرونباخ للاستبانة ككل (0.83)، وهي قيمة عالية ومقبولة إحصائياً كمؤشر على ثبات أداة الدراسة.

وبعد التحقق من الشروط السيكومترية للأداة أصبحت عبارة عن استبانة مكونة من (30) بند يقيس التحديات التي تواجه الطلبة الجامعيين ذوي الإعاقة مقسمة إلى بعدين الأول يختص بالتحديات التعليمية ويتألف من (20) بند أما الثاني يختص بالتحديات الاجتماعية ويتألف من (10) بنود. وهي ذات تدرج ثلاثي (دائماً تأخذ ثلاث درجات، أحياناً تأخذ درجتان، نادراً تأخذ درجة واحدة) ويختار الطالب الجامعي ذوي الإعاقة إحدى هذه البدائل عند إجابته على بنود الاستبانة.

ولتحديد مستوى شدة التحديات التي يواجهها الطلبة الجامعيون ذوو الإعاقة تم اتباع ما يلي:

حساب المدى(3−1=2) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في الاستبانة للحصول على طول الفئة أي (3/2=0,66) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الاستبانة (وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد المستوى الأدنى من شدة التحديات وذلك وفق الجدول (2).

الجدول(2): طول الفئة لكل مستوى من مستويات شدة التحديات التي يواجهها الطلبة الجامعيون ذوي الإعاقة

طول الفئة	مستوى شدة التحديات
1 – 1.66	منخفضة
1.67 –2.32	متوسطة
2.33 –3	مرتفعة

تحليل النتائج ومناقشتها:

1- ما مستوى شدة التحديات التعليمية والاجتماعية التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية لإجابات الطلبة على بنود الاستبانة كما هو موضح في الجدول(3).

الجدول (3): المتوسطات الحسابية لإجابات الطلبة ذوي الإعاقة على بنود استبانة التحديات خلال دراستهم الجامعية

رقم البند	البنود	المتوسط الحسابي	مستوى الشدة
1	عدم توفر المواد الدراسية بصيغة تناسب الطلبة المعوقين(كنسخ الكترونية،أو بلغة برايل،أو مسجلة صوتياً).	2.36	مرتفعة
2	عدم توفر المراجع في المكتبة بصيغة تناسب الطلبة المعوقين.	2.64	مرتفعة
3	تأخر في الحصول على المواد الدراسية بصيغ مناسبة مقارنة مع الطلبة العاديين	2.66	مرتفعة
4	لا تتناسب أساليب التدريس المتبعة من قبل المدرسين مع الطلبة المعوقين	1.40	منخفضة
5	لا تتوافر أجهزة وأدوات في القاعات التدريسية لشرح المحاضرات بطريقة تناسب المعوقين كالحاسوب وجهاز العرض ومكبرات الصوت.	2.60	مرتفعة
6	لا يوجد مترجم إشارة في القاعات التدريسية أثناء شرح المحاضرات.	2.68	مرتفعة
7	عدم وجود شخص متخصص لمساعدة الطلبة المعوقين في المكتبة.	2.68	مرتفعة
8	لا يتم تقييم احتياجات الطلبة المعوقين من قبل المدرسين في بداية الفصل الدراسي.	2.38	مرتفعة
9	المدرسين غير مدربين على طريقة التواصل مع الطلبة المعوقين.	1.88	متوسطة
10	عدم مراعاة خصائص الطلبة المعوقين من قبل المدرسين.	1.88	متوسطة
11	يتم التعامل مع الطلبة المعوقين مثل العاديين فيما يخص الجانب الميداني والعملي.	2.16	متوسطة
12	لدى المدرسين نظرة سلبية لا تتناسب مع قدرات الطلبة المعوقين.	1.54	منخفضة
13	توجد صعوبة في كتابة حلقات البحث وانجاز المهام المطلوبة بدون مساعدة شخص آخر.	2.22	متوسطة
14	يحتاج الطلبة المعوقين إلى وقت إضافي أو شرح أكثر لفهم المعلومات والمواد الدراسية.	2.42	مرتفعة
15	صعوبة في منافسة الطلبة العاديين في التحصيل.	2.32	متوسطة
16	يحتاج الطلبة المعوقين لشخص مساعد أثناء المحاضرة لتدوين الملاحظات أو إعادة الشرح لهم.	2.24	متوسطة
17	يحتاج الطلبة المعوقين إلى وقت زمني أطول في الامتحان لاستكمال الإجابة على كافة الأسئلة.	2.70	مرتفعة
18	عدم التزام الكتّاب(الشخص الذي يكتب إجابات الطالب المعوق على ورقة الإجابة) بالوقت الكامل أثناء الامتحان مع الطلبة المعوقين.	1.80	متوسطة
19	عدم إيصال فكرة الطالب بشكل صحيح على ورقة الإجابة من قبل الكتّاب.	1.58	منخفضة
20	عدم القدرة على اختيار التخصص المرغوب فيه بسبب طبيعة الإعاقة.	1.76	متوسطة
	درجة البعد التعليمي	2.19	متوسطة

21	صعوبة في تكوين علاقات صداقة جيدة ومستمرة مع الطلبة العاديين.	1.78	متوسطة
22	توجد نظرة سلبية من قبل الطلبة العاديين نحو الطلبة المعوقين.	1.88	متوسطة
23	عدم الشعور بالانتماء على الرغم من التواجد مع الطلبة العاديين في الجامعة.	1.56	منخفضة
24	الشعور بالخجل في كثير من المواقف.	1.72	متوسطة
25	وجود صعوبة في التعبير عن رأي الطلبة المعوقين داخل الجامعة.	1.54	منخفضة
26	عدم القدرة على المشاركة في الأنشطة الجماعية المختلفة في الجامعة.	2.12	متوسطة
27	عدم توفر برامج إرشادية لتطوير المهارات الاجتماعية لتكيف الطلبة المعوقين اجتماعياً داخل الجامعة.	2.62	مرتفعة
28	لا يتم تدريب الطلبة العاديين على كيفية التعامل مع الطلبة المعوقين داخل الجامعة.	2.42	مرتفعة
29	يرفض الطلبة العاديين تقديم المساعدة للطلبة المعوقين.	1.66	منخفضة
30	عدم وجود نادي لأصدقاء الطلبة المعوقين (لمساعدة الطلبة المعوقين) داخل الجامعة.	2.66	مرتفعة
	درجة البعد الاجتماعي	1.99	متوسطة
	الدرجة الكلية	2.12	متوسطة

من خلال النتائج الموضحة في الجدول (3) فإن مستوى شدة التحديات على الدرجة الكلية وعلى كلا البعدين التعليمي والاجتماعي كانت متوسطة. وجاء متوسط درجة البعد التعليمي أعلى من متوسط درجة البعد الاجتماعي، أي جاءت التحديات التعليمية في المرتبة الأول والتحديات الاجتماعية في المرتبة الثانية. وقد توافقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (الرفاعي،2019)، و(أحمد،2020) اللتين أظهرتا بأن الصعوبات في المجال الاجتماعي كان ترتيبها في أخر الصعوبات والمشكلات التي تعترض سير الطلبة المعوقين في دراستهم الجامعية.

وتوضح إجابات الطلبة على بنود الاستبانة بشكل مفصل بأن معظمها تراوحت بين المستوى المرتفع والمتوسط في الشدة، وتفسر هذه النتيجة بأنه على الرغم من تزايد أعداد الطلبة ذوي الإعاقة المسجلين في الجامعة وأن الاهتمام بقضاياهم وتقديم الخدمات لهم داخل الجامعة موجود إلا أنه غالباً ما يعود لجهود فردية من قبل بعض الكليات أو من مساعدة خيرية وتبرع من بعض الأشخاص، ولم ترتقِ بعد هذه الخدمات إلى مستوى قرارات جامعية نافذة وملزمة داخل جميع الكليات، وتوافقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (غنيم، المكاحلة وعبيدات، 2016) التي بينت بأن 82% من الصعوبات بمجملها كانت بدرجة كبيرة ومتوسطة.

وبنظرة متعمقة **للبعد التعليمي** يتبين أن التحديات التي يعاني منها الطلبة بدرجة شديدة كانت على الترتيب من الأكثر شدة إلى الأقل شدة حسب المتوسطات ما يلي: كان أصعبها حاجتهم إلى وقت إضافي للإجابة على كافة الأسئلة الامتحانية ويليها حاجتهم إلى وجود شخص متخصص لمساعدتهم في المكتبة، وتأخر تزويدهم بالمواد الدراسية بالصيغ المناسبة مقارنة مع الطلبة العاديين، وعدم وجود مترجم إشارة في القاعات التدريسية أثناء شرح المحاضرات. ومن ثم عدم تجهيز كافة القاعات التدريسية لاستخدام أجهزة العرض متعددة الوسائط لتناسب حاجاتهم، كما أنهم بحاجة إلى شرح أكثر أو وقت إضافي لفهم المعلومات التي تعطى أثناء المحاضرات. وأخيراً فإنهم يعانون من عدم أخذ المدرسين بعين الاعتبار حاجاتهم أو متطلباتهم أو تقييمها عند البدء بالفصل الدراسي.

وقد جاءت هذه النتيجة مطابقة تماماً لما عرضه الطلبة ذوو الإعاقة من مشكلات تواجههم في دراستهم الجامعية أثناء اللقاءات التي أجريت معهم خلال الدراسة الاستطلاعية لإعداد الاستبانة، ويمكن تفسير النتيجة المتعلقة بالجانب الامتحاني بأن الكليات غالباً ما تعتمد على الموظفين الإداريين أو طلبة الدراسات العليا لمساعدة الطلبة ذوي الإعاقة في الإجابة عن الأسئلة الامتحانية وهؤلاء الأشخاص غير متخصصين لهذا العمل ولديهم العديد من المسؤوليات الأخرى داخل الكليات، وبالتالي هم غالباً لا يفلحون بمساعدة الطلبة ذوي الإعاقة بالشكل المناسب.

وفيما يتعلق بموضوع الحاجة إلى وقت إضافي لفهم المعلومات فيمكن تفسير ذلك بأن أعداد الطلبة الكبيرة في القاعة تعيق المدرس في كثير من الأحيان عن الوقوف عند كل طالب والإجابة المفصلة والمستفيضة عن جميع الأسئلة المطروحة من قبل الطلبة ضمن المدة الزمنية المحددة، وخاصة أن أغلب القاعات التدريسية في الكليات غير مجهزة تماماً بالوسائل الإيضاحية والأدوات المساعدة والتي تخفف من العبء على المدرس وتسهل على الطلبة فهم المعلومات، بالإضافة إلى ذلك فإن تأخر توافر المادة بالصيغ المناسبة بين أيدي الطلبة ذوي الإعاقة تمنع الطلبة من الاطلاع المسبق أو التحضير للمحاضرة بشكل مسبق الأمر الذي يساعدهم كثيراً في فهم المادة بشكل أسرع. وعلى الرغم من وجود مترجم إشارة في بعض الكليات والتي تحققت بجهود فردية وليس بشكل منظم على مستوى الجامعة، إلا أنه لازال هناك العديد من الكليات التي لا تمنح الطلبة المعوقين سمعياً هذه الخدمة والتي هي ضرورية جداً لمساعدتهم في فهم المواد أثناء المحاضرات وخاصة أن كل المدرسين في الجامعة تقريباً يشرحون دروسهم بالطريقة العادية ولا يجيدون استخدام لغة الإشارة.

وبالنسبة للبنود المتعلقة بعدم مراعاة طبيعة حالات الطلبة ذوي الإعاقة فيما هو مطلوب منهم في الجانب العملي أو حلقات البحث من قبل المدرسين وعدم قدرتهم على منافسة الطلبة العاديين وحاجتهم إلى وجود شخص يساعدهم أثناء المحاضرات، وعدم اختيارهم للتخصص المرغوب لهم بسبب إعاقاتهم فجاءت بالمستوى المتوسط. وتعزى هذه النتيجة إلى وجود نقص لدى معظم المدرسين بالمعلومات الكافية عن طبيعة كل إعاقة وخصائصها ونقاط القوة والضعف لديها الأمر الذي يجعل المدرسين يقعون في مطب إما المساواة بين الطلبة العاديين والطلبة ذوي الإعاقة في جميع المهمات والواجبات المطلوبة منهم الأمر الذي يؤثر سلباً على إنجاز الطالب ذي الإعاقة وفي هذا ظلم له لأنه يختلف عن الطالب العادي في خصائصه وقدراته والتي تعود في الغالب لنوع الإعاقة المصاب بها الطالب.

وفيما يتعلق بوجود اتجاه أو نظرة سلبية لدى المدرسين نحو قدرات الطلبة ذوي الإعاقة فأظهرت النتائج أنها كانت بدرجة منخفضة، بالإضافة إلى ذلك لم يعبر الطلبة عن امتعاضهم من الأساليب التدريسية المتبعة من قبل المدرسين أو أنها غير مناسبة بالنسبة لهم. وقد تفسر هذه النتيجة بأن المدرسين في جامعة دمشق وفي الجامعات السورية قد اعتادوا على تواجد الطلبة ذوي الإعاقة في قاعاتهم التدريسية منذ زمن فهذا الأمر ليس بجديد عليهم ولكن الأعداد قد تزايدت بشكل كبير في السنوات العشرة الأخيرة مقارنة بالفترات الزمنية التي سبقتها.

وفيما يتعلق **بالبعد الاجتماعي** توضح النتائج في الجدول (3) أن عدم توفر برامج إرشادية موجهة للطلبة ذوي الإعاقة لتطوير مهاراتهم الاجتماعية لتحسين تكيفهم اجتماعياً داخل الجامعة كان بالمرتبة الأولى من التحديات التي تواجههم، ومن ثم يليها عدم تدريب الطلبة العاديين على كيفية التعامل مع الطلبة المعوقين. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن العديد من الطلبة ذوي الإعاقة غالباً ما يعتمدون على شخص من أسرهم بشكل كامل خلال تواجدهم في الجامعة وهذا يقلل من احتكاكهم بالطلبة الآخرين حيث أن الشخص المرافق هو من يقوم بعملية التواصل مع الطلبة العاديين وبالتالي يبقون منكفئين على أنفسهم ولا يختلطون اجتماعياً بمن حولهم، بالإضافة إلى أن الكليات في الجامعة غالباً لا تولي أهمية للجانب الاجتماعي مقارنة باهتمامها بالصعوبات والمشكلات الأخرى التي قد تعرقل سير العملية التعليمية للطلبة ذوي الإعاقة.

لم توضح إجابات الطلبة عن معاناتهم من عدم الشعور بالانتماء أو عدم قدرتهم على التعبير عن آرائهم أو أن الطلبة العاديون يرفضون التعامل معهم فقد كانت كلها في الدرجة المنخفضة. والتي اختلفت نوعاً ما مع نتيجة دراسة سكوايرز وكونترماين

(Squires & Countermine, 2018) التي بينت أن الطلبة يواجهون مشكلات في عدم تفهم احتياجاتهم من قبل الطلبة العاديين وكأن الإعاقة هي وصمة عار مرتبطة بهم. وكذلك مع دراسة أوكتش، يوانو وأبدو (okech,yuwono &abdu, 2020) التي بينت أيضاً معاناة الطلبة ذوي الإعاقة من عدم تفهم احتياجاتهم من قبل الطلبة العاديين في الجامعة.

أما شعورهم بالخجل وعدم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية بالإضافة إلى صعوبة تكوين علاقات صداقة متينة وطويلة مع الطلبة العاديين فجاءت في المستوى المتوسط من شدة التحديات التي يواجهونها خلال مسيرتهم الدراسية في الجامعة. وتفسر هذه النتيجة بفقر وقلة البرامج التوعوية أو الإرشادية على مستوى الجامعة فيما يتعلق بتنمية مهارات التواصل الإيجابي والتفاعل الاجتماعي البناء بين الطلبة العاديين والطلبة ذوي الإعاقة، أو حتى على الأقل وجود مكتب إرشادي للطلبة ذوي الإعاقة يهتم بمشكلاتهم الاجتماعية وغيرها من الصعوبات.

2- هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (5%) في مستوى شدة التحديات التعليمية والاجتماعية التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق تعزى لمتغير النوع؟

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والخطأ المعياري لإجابات الطلبة الذكور والإناث كما هو موضح في الجدول (4).

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والخطأ المعياري لإجابات الطلبة الذكور والإناث على الاستبانة

	النوع	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية	ذكور	28	62.85	6.102
	إناث	22	64.27	7.172
درجة البعد التعليمي	ذكور	28	42.92	4.512
	إناث	22	43.72	4.388
درجة البعد الاجتماعي	ذكور	28	19.92	2.463
	إناث	22	20.54	3.763

من خلال الجدول (4) نجد أنه توجد فروق ظاهرية في متوسطات درجات كل من الذكور والإناث على الدرجة الكلية وعلى كلا البعدين التعليمي والاجتماعي للاستبانة، وللتأكد من دلالة هذه الفروق بين العينتين المستقلتين تم اختبار ت ستودنت وذلك وفقاً للجدول (5).

الجدول (5): اختبار ت ستودنت للفروق بين إجابات عينتي الذكور والإناث على بنود الاستبانة وبعديها التعليمي والاجتماعي

	اختبار ت ستودنت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	الفرق بين المتوسطات	الخطأ المعياري للفرق
الدرجة الكلية	-0.754	48	0.455	-1.4156	-1.878
البعد التعليمي	-0.629	48	0.532	-0.7987	1.27028
البعد الاجتماعي	-0.665	43.48	0.510	-0.6169	0.92768

من النظر إلى الجدول (5) نجد أن اختبار ت ستودنت بين عينتي الذكور والإناث على الدرجة الكلية للاستبانة وعلى البعد التعليمي وعلى البعد الاجتماعي هي على التوالي (0.754− ، 0.629− ، 0.665−) وإن قيمة دلالاتها الإحصائية بنفس الترتيب هي (0.455، 0.532، 0.510) ونلاحظ أن جميعها أكبر من 0.05 وبالتالي فإنها جميعاً غير دالة إحصائياً، وبالتالي فللإجابة عن هذا السؤال نقول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة ذوي الإعاقة على الاستبانة ككل وعلى بعديها التعليمي و الاجتماعي تعزى لمتغير النوع، أي ليس هناك فروق بين الذكور والإناث في مستوى شدة التحديات التعليمية أو الاجتماعية التي يواجهونها خلال دراستهم الجامعية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة على اختلاف نوعهم ذكورً كانوا أم إناث فهم يخضعون لنفس القوانين والأنظمة التعليمية في كلياتهم وهم ويدرسون في نفس الظروف التعليمية والأجواء والمعايير الاجتماعية وبالتالي لم يكن هناك فروق فيما بينهم.

وتوافقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (غنيم، المكاحلة وعبيدات، 2016) التي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة الصعوبات تعزى لمتغير الجنس، كما توافقت مع دراسة (الرفاعي،2019) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة بين متوسط تقدير عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس

3- هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (5%) في مستوى شدة التحديات التعليمية والاجتماعية التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق تعزى لمتغير نوع الإعاقة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على البعدين التعليمي والاجتماعي للاستبانة وفق الجدول (6).

الجدول (6): المتوسطات والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على البعدين التعليمي والاجتماعي للاستبانة

البعد	نوع الإعاقة	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
التحديات التعليمية	بصرية	26	44.3846	3.35949	0.65885
	سمعية	8	41.2500	6.04152	2.13600
	حركية	16	42.5000	4.83046	1.20761
	الكلية	50	43.2800	4.43106	0.62665
التحديات الاجتماعية	بصرية	26	21.0385	2.28877	.44886
	سمعية	8	17.6250	3.66206	1.29474
	حركية	16	20.1250	3.36403	0.84101
	الكلية	50	20.2000	3.08386	0.43612

نلاحظ من الجدول (6) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على البعدين وللتأكد من دلالة هذه الفروق تم استخدام اختبار التباين الأحادي أنوفا وفق الجدول (7).

الجدول (7): اختبار التباين الأحادي أنوفا للفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة على البعدين التعليمي والاجتماعي وفقاً لمتغير نوع الاعاقة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	الدلالة الإحصائية
التحديات التعليمية	بين المجموعات	74.426	2	37.213	1.970	0.15
	داخل المجموعات	887.654	47	18.886		
	المجموع	962.080	49			
التحديات الاجتماعية	بين المجموعات	71.413	2	35.707	4.253	0.02
	داخل المجموعات	394.587	47	8.395		
	المجموع	466.000	49			

فيما يتعلق بالتحديات التعليمية نلاحظ أن قيمة F (1.970) وقيمة الدلالة الإحصائية لها (0.15) وهي أكبر من 0.05 أي أنها غير دالة إحصائياً، وبالتالي لا توجد فروق في مستوى شدة التحديات التعليمية التي يواجهها الطلبة المعوقون تعزى لمتغير نوع الإعاقة. وتفسر هذه النتيجة بأن تحويل الكتب الجامعية أو المواد المطلوبة إلى صيغ مناسبة (الكترونية، مسجلة صوتياً، مطبوعة بآلة برايل) على الرغم من تأخر توافرها بين أيدي الطلبة، إلا أنها قد سهلت بشكل كبير على الطلبة ذوي الإعاقة دراسة المواد المطلوبة منهم، وبالتالي فإن التحديات التعليمية لم تتأثر بشكل كبير بنوع الإعاقة لدى الطلبة. توافقت هذه النتيجة مع دراسة (الرفاعي،2019) التي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط تقدير عينة الدراسة للمشكلات التي تواجهها وفقاً لمتغير نوع الإعاقة، بينما اختلفت مع نتيجة دراسة (غنيم، المكاحلة وعبيدات، 2016) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً في المجال الأكاديمي وفقاً لنوع الإعاقة تعزى لصالح عينة الإعاقة السمعية.

أما بالنسبة للتحديات الاجتماعية نجد أن قيمة F (4.253) وقيمة الدلالة الإحصائية لها (0.02) وهي أصغر من 0.05 أي أنها دالة إحصائياً، وللكشف عن طبيعة هذه الفروق تم استخدام اختبار تامهان للمقارنات البعدية المتعددة للعينات غير المتجانسة وفق الجدول (8)، حيث تبين من خلال استخدام اختبار ليفين لتجانس العينات أن العينات غير متجانسة.

الجدول (8): اختبار تامهان للفروق في مستوى شدة التحديات الاجتماعية لدى الطلبة المعوقين وفق متغير نوع الإعاقة

الإعاقة (I)	الإعاقة(J)	فرق المتوسط (I-J)	الخطأ المعياري	قيمة الدلالة الإحصائية
بصرية	سمعية	3.4135	1.37034	0.102
	حركية	0.9135	0.95329	0.722
سمعية	بصرية	-3.4135	1.37034	0.102
	حركية	-2.5000	1.54390	0.340
حركية	بصرية	-0.9135	0.95329	0.722
	سمعية	2.5000	1.54390	0.340

خلال قراءة الجدول(8) نجد أنه على الرغم من أن قيمة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات إجابات الطلبة هي جميعها أكبر من 0.05 وبالتالي غير دالة إحصائياً، إلا أننا نلاحظ أن الفرق كان واضحاً وقيمته **(3.4135)** بين الطلبة ذوي الإعاقة البصرية والطلبة ذوي الإعاقة السمعية في مستوى شدة التحديات الاجتماعية التي يواجهونها وذلك لصالح الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، وأيضاً كان الفرق واضحاً **(2.5000)** بين الطلبة ذوي الإعاقة الحركية والطلبة ذوي الإعاقة السمعية في مستوى شدة التحديات الاجتماعية التي يواجهونها وذلك لصالح الطلبة ذوي الإعاقة الحركية. أما الفرق **(0.9135)** بين الطلبة ذوي الإعاقة البصرية والطلبة ذوي الإعاقة الحركية في مستوى شدة التحديات الاجتماعية التي يواجهونها لم يكن كبيراً بالمقارنة مع الفروقات السابقة. ونستنتج من الجدول الموضح أعلاه أن الطلبة ذوي الإعاقة البصرية هم الفئة الأكثر تعرضاً للتحديات الاجتماعية، يليها فئة الطلبة ذوي الإعاقة الحركية، أما الطلبة ذوو الإعاقة السمعية فقد كانوا الفئة الأقل تعرضاً للتحديات الاجتماعية بالمقارنة مع الطلبة ذوي الإعاقة البصرية والحركية.

توافقت نتيجة هذا السؤال مع نتائج دراسة (غنيم، المكاحلة وعبيدات، 2016) جزئياً من حيث أنها وجدت فروق دالة إحصائياً في المجال الاجتماعي تعزى لنوع الإعاقة، ولكنها اختلفت معها من حيث فئة الإعاقة التي تعزى لصالحها الفروق ففي دراسة (غنيم، المكاحلة وعبيدات، 2016) كانت فئة الإعاقة السمعية الأكثر تعرضاً للمشكلات الاجتماعية أما نتيجة الدراسة الحالية فقد بينت أن فئة الإعاقة البصرية كانت الأكثر معاناة بالنسبة للجانب الاجتماعي مقارنة مع فئات الإعاقة الأخرى.

وقد اختلفت مع نتيجة دراسة (الرفاعي،2019) التي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط تقدير عينة الدراسة وفقاً لمتغير نوع الإعاقة.

4- هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (5%) في مستوى شدة التحديات التعليمية والاجتماعية التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق تعزى لمتغير الكلية التي يدرس فيها الطلبة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والخطأ المعياري لإجابات أفراد العينة على البعد التعليمي والاجتماعي للاستبانة وفق الجدول (9).

الجدول (9): المتوسطات والانحرافات المعيارية والخطأ المعياري لإجابات أفراد العينة على البعد التعليمي والاجتماعي للاستبانة

البعد	الكلية	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
التحديات التعليمية	تربية	21	42.3810	4.77992	1.04306
	آداب	15	44.0000	3.70328	0.95618
	حقوق	6	45.0000	2.52982	1.03280
	اقتصاد	8	43.0000	5.83095	2.06155
	الكلية	50	43.5952	4.43106	0.62665
التحديات الاجتماعية	تربية	21	20.5714	4.20204	0.91696
	آداب	15	20.2000	1.47358	0.38048
	حقوق	6	20.5000	1.76068	0.71880
	اقتصاد	8	19.0000	2.72554	0.96362
	الكلية	50	20.2000	3.08386	0.43612

نجد من خلال قراءة الجدول (9) أن طلبة كلية الحقوق سجلوا أعلى متوسط في مستوى شدة التحديات التعليمية التي يواجهها الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق بينما كانت درجة المتوسط الأقل من نصيب طلبة كلية التربية من حيث شدة التحديات التعليمية التي يواجهها الطلبة ذوو الإعاقة خلال مسيرتهم الدراسية في الجامعة، وجاء طلبة كلية الآداب في المرتبة الثانية و طلبة كلية الاقتصاد في المرتبة الثالثة.

أما فيما يتعلق بالتحديات الاجتماعية فيظهر الجدول أعلاه أن الفروق بين متوسطات درجات الطلبة ذوي الإعاقة في الكليات الثلاث(الآداب والحقوق والتربية) كانت متقاربة جداً فيما بينها حيث تراوحت بين (20.2000) إلى 20.5714)، أما طلبة كلية الاقتصاد ذوي الإعاقة كانت متوسط درجاتهم هي الأقل أي أنهم يواجهون تحديات اجتماعية أقل مقارنة مع الطلبة في الكليات الأخرى المتضمنة في الدراسة الحالية.

وللتحقق من طبيعة هذه الفروق الظاهرية بين المتوسطات في إجابات أفراد العينة على كل من البعد التعليمي والبعد الاجتماعي تم إجراء اختبار التباين الأحادي أنوفا وفق الجدول (10).

الجدول (10): اختبار التباين الأحادي أنوفا للفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة على البعدين التعليمي والاجتماعي وفقاً لمتغير الكلية التي يدرس فيها الطلبة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	الدلالة الإحصائية
التعليمي	بين المجموعات	43.128	3	14.376	0.720	0.545
	داخل المجموعات	918.952	46	19.977		
	المجموع	962.080	49			
الاجتماعي	بين المجموعات	14.957	3	4.986	0.508	0.678
	داخل المجموعات	451.043	46	9.805		
	المجموع	466.000	49			

بالنظر إلى الجدول (10) نجد أن قيمة (F) هي 0.720 وأن قيمة الدلالة الإحصائية لها هي 0.545 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي فإن الفروق في مستوى شدة التحديات التعليمية التي يواجهها الطلبة ذوو الإعاقة في جامعة دمشق غير دالة إحصائياً وفقاً لمتغير الكلية التي يدرسون فيها. والنتيجة نفسها بالنسبة للبعد الاجتماعي حيث لا توجد فروق تعزى للكلية التي يدرس فيها الطلبة في مستوى شدة التحديات الاجتماعية التي يواجهها الطلبة ذوي الإعاقة في مرحلة الدراسة الجامعية لأن قيمة (F) هي 0.508 ودلالتها الاحصائية 0.678 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي نستنتج أن تخصص الكلية التي يدرس فيها الطلبة ذوو الإعاقة لا تؤثر في مستوى شدة التحديات سواء أكانت تعليمية أم اجتماعية والتي يواجهونها خلال دراستهم في الجامعة. وربما تعود هذه النتيجة لأن جميع هذه الكليات موضع الدراسة الحالية متقاربة كثيراً فيما بينها بالنسبة لطبيعة المواد الدراسية المطلوبة فغالباً ما تعتمد على المقررات النظرية والجانب العملي أو الميداني فيها متقارب جداً.

وتوافقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (غنيم، المكاحلة وعبيدات، 2016) التي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة الصعوبات تعزى لمتغير التخصص، بينما اختلفت مع نتيجة دراسة (الرفاعي،2019) التي وجدت فروق في متوسط تقدير عينة الدراسة وفقاً لمتغير الاختصاص لصالح الطلبة ذوي الاختصاصات الأدبية.

5- هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (5%) في مستوى شدة التحديات التعليمية والاجتماعية التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق تعزى لمتغير السنة الدراسية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والخطأ المعياري لإجابات أفراد العينة على البعد التعليمي والاجتماعي للاستبانة وفق الجدول (11).

الجدول (11): المتوسطات والانحرافات المعيارية والخطأ المعياري لإجابات أفراد العينة على البعد التعليمي والاجتماعي للاستبانة

البعد	السنة الدراسية	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
التحديات التعليمية	الأولى	7	41.2857	5.93617	2.24366
	الثانية	15	43.7333	3.65409	0.94348
	الثالثة	13	42.2308	5.43375	1.50705
	الرابعة	15	44.6667	3.10913	0.80277
	الكلية	50	43.2800	4.43106	0.62665
التحديات الاجتماعية	الأولى	7	20.4286	3.90969	1.47773
	الثانية	15	21.0667	3.26161	0.84214
	الثالثة	13	19.6154	2.72453	0.75565
	الرابعة	15	19.7333	2.89005	0.74621
	الكلية	50	20.2000	3.08386	0.43612

يظهر الجدول (11) أن الفروق في متوسطات درجات إجابات الطلبة ذوي الإعاقة على بعد الاستبانة الخاص بالتحديات التعليمية التي يواجهونها كانت تتراوح بين (41 و44) وللكشف عن طبيعة هذه الفروق ومدى دلالتها الإحصائية تم إجراء اختبار التباين الأحادي أنوفا للكشف عن طبيعة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة على التحديات التعليمية التي يواجهونها وفقاً لمتغير السنة الدراسية وذلك وفقاً للجدول (12).

الجدول (12): اختبار التباين الأحادي أنوفا للفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة على البعدين التعليمي والاجتماعي وفقاً لمتغير السنة الدراسية

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	الدلالة الإحصائية
التعليمي	بين المجموعات	74.077	3	24.692	1.279	0.293
	داخل المجموعات	888.003	46	19.304		
	المجموع	962.080	49			
الاجتماعي	بين المجموعات	19.342	3	6.447	0.664	0.578
	داخل المجموعات	446.658	46	9.710		
	المجموع	466.000	49			

بالنسبة لمستوى شدة التحديات الاجتماعية التي يواجهها الطلبة ذوي الإعاقة وفقاً لمتغير السنة الدراسية فقد أظهر الجدول (11) فروقاً في متوسطات إجابات الطلبة تتراوح من (19 إلى 21) درجة. ولتبيان طبيعة هذه الفروق تم اختبار التباين الأحادي أنوفا للفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة على التحديات الاجتماعية التي يواجهونها وفقاً لمتغير السنة الدراسية وذلك وفقاً للجدول (12).

من خلال قراءة الجدول أعلاه نجد أن قيمة (F) هي 1.279 وأن قيمة الدلالة الإحصائية لها هي 0.293 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي فإن الفروق في مستوى شدة التحديات التعليمية التي يواجهها الطلبة ذوو الإعاقة في جامعة دمشق غير دالة إحصائياً وفقاً لمتغير السنة الدراسية.

وفيما يخص البعد الاجتماعي نجد أن قيمة (F) هي 0.664 وأن قيمة الدلالة الإحصائية لها هي 0.578 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 أي أنه لا توجد فروق في مستوى شدة التحديات الاجتماعية التي يواجهها الطلبة ذوو الإعاقة في مرحلة الدراسة الجامعية وفقاً لمتغير السنة الدراسية. ونستنتج مما سبق أن السنة الدراسية لم يكن لها تأثير كبير في مستوى شدة التحديات التعليمية و الاجتماعية التي يواجهها الطلبة ذوو الإعاقة في جامعة دمشق خلال دراستهم في الجامعة. وربما يعود ذلك لأن الطلبة خلال سنواتهم الدراسية لم يقدم لهم خدمات اجتماعية على مستوى برامج إرشادية اجتماعية أو حتى وجود على سبيل المثال نادي أصدقاء الطلبة ذوي الإعاقة لتشجيعهم للمشاركة بالأنشطة المختلفة سواء اجتماعية أو ثقافية أو ترفيهية، وربما لأن المدرسين بحاجة إلى تدريب على كيفية تكييف المنهج أو مازال لديهم نقص في المعلومات عن الإعاقات وخصائصها، بالإضافة إلى أن التجهيزات المادية للقاعات التدريسية مازالت بالمستوى غير المطلوب ومازال هناك ضعف في الاستفادة من التطورات التكنولوجية وتوظيفها في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة، أي أنه لم يحدث أي تغيير خلال السنوات الدراسية يقوم على حل المشكلات أو الصعوبات التي يواجهها الطلبة ذوو الإعاقة خلال مسيرتهم الجامعية على المستوى التعليمي أو الاجتماعي.

التوصيات:

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها توصي الدراسة بما يلي:

- إنشاء مركز مصادر وأدوات في الجامعة يقدم المساعدة والدعم الفني للتعلم بشكل متكافئ مع باقي الطلبة والحصول على الأدوات المساعدة التي يحتاجونها في دراستهم كالحواسيب الناطقة ومكبرات الصوت ومسجلات وطابعات برايل.
- من المفيد إجراء دورات إرشادية وتوعوية في بداية كل سنة للطلبة بشكل عام وللطلبة ذوي الإعاقة بحيث تكون دورية خلال السنة بشكل خاص تهتم بتنمية مهارات التواصل مع الزملاء وكيفية بناء علاقات وصداقات اجتماعية جيدة بين الطلبة العاديين والطلبة ذوي الإعاقة.
- أهميه إخضاع المدرسين في الجامعة إلى برامج توعوية حول الإعاقة وفئاتها وخصائصها بالإضافة إلى دورات تدريبية حول كيفية تكييف المواد الدراسية أو المناهج لتوائم الطلبة ذوي الإعاقة وكيفية توظيف الوسائل التكنولوجية في إيصال المعلومات لهم وكيفية التواصل معهم.
- فكرة إنشاء نادي أصدقاء الطلبة ذوي الإعاقة يكون له مقر ضمن الجامعة ويتألف من الطلبة العاديين المتطوعين ومن الطلبة ذوي الإعاقة الناشطين والفاعلين ويكون صلب اهتمامه الوقوف عند احتياجات الطلبة ذوي الإعاقة بكافة المجالات ومساعدتهم في حلها.
-

التمويل:

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

Funding:

this research is funded by Damascus university – funder No. (501100020595).

المراجع:

1. الأمم المتحدة.(2022، كانون الأول،3). اليوم الدولي للأشخاص ذوي الإعاقة https://www.un.org/ar/observanes/
2. حمصي، أنطون.(2003). أصول الدراسة في علم النفس (ط3). منشورات جامعة دمشق.
3. الرفاعي، عالية.(2019). مشكلات الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق من وجهة نظرهم. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس،17(2)، 167-206. Search.shamaa.org/FullRecord?ID=255579
4. العدرة، إبراهيم .(2016). التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعة الأردنية دراسة ميدانية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 43(5)، 2013-2023.
5. الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة 2008 http://www.gulfkinds.com/pdf/Gulf
6. المالكي، سعيد.(2021). التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية بجامعة الملك سعود: دراسة نوعية. المجلة العلمية،37(12)، 349-381. http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic
7. ملحم، سامي محمد.(2007). مناهج البحث في التربية وعلم النفس (ط5). دار المسيرة.
8. Anjum, Shabiha, Gul, Irum, Naz, Farah &Noureen, Shazia.(2021). Challenges face by special needs students in inclusive classrooms at the university level. Palarch's Journal of Archaeology of Egypt/Egyptology, 18(18), 847-857. ISSN 1567-214x
9. Okech, John, Yuwono, Imam & Abdu, Wamaungo.(2020).Challenges faced by students with special needs in universities: implications on their retention. European Journal of Molecular & Clinical Medicine,7(11).888-899.
10. Paul,cornes.(1993).impairment,disability,handicap and new technology in michael oliver:social work "disabled people and disabling environment", London an Philadelphia,jessic kingly publishers.
11. Squires, Maureen & Countermine, Brad. (2018). College Students with Disabilities Explain Challenges Encountered in Professional Preparation Programs. Exceptionality Education International, 28(1),22–44.
12. United Nations.(2006).the convention on the rights of people with disabilities. http//www.un.org/disabilities/documents/convention/convoptrofa.pdf
13. WHO.(2001). International Classification of Functioning, Disability and Health, Ggeneva. https://www.who.int/standards/ classifications/ international- classification- of Functioning-disability and health
14. Zabeli, Naser, Kaçaniku, Fjolla & Koliqi, Donika.(2021). Towards the inclusion of students with special needs in higher education: Challenges and prospects in Kosovo. Cogent Education, 8(1), 185-205. https://doi.org/10.1080/2331186X.2020.1859438